المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (42) فبراير 2023
Volume (42) February 2023
IJOHSS

الجيش والبحرية في العصر الأموي

الأستاذ الدكتور الشريف يحيى بن حمزة الوزنة السليماني
قسم التاريخ والحضارة الإسلامية، كلية الشريعة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة السعودية
البريد الالكتروني: dr-yalwazna@hotmail.com

الملخص

يعتبر الجيش الإسلامي من أهم الجيوش التي كانت على مر العصور التاريخية وذلك لتوسع وانتشار الدين الإسلامي والثقافة الإسلامية على مر العصور ولذلك كانت الكثير من الاحداث والملابسات التاريخية من تعظيم وتضخيم تارة والاستهانة والتحجيم تارة دونما معرفة تفاصيل الاحداث التاريخية الواقعية وقادتها الأوائل لذلك يتناول البحث الإشكاليات والملابسات في تكوين الجيوش الإسلامية منذ عهد النبي صلى الله علية وسلم وأصحابه من بعده، كيف بدأ الجيش الإسلامي، وماهي موارده المالية؟ معايير اختيار الجنود؟ ومتى كانت أول مواجه بحرية للجيوش الإسلامية ونتيجتها؟ أشهر مدن الموانئ ودور الصناعة البحرية في الدولة الأموية وماذا أضافة الخلافة الإسلامية والاموية عليها؟ وللإجابة عن هذه الملابسات تم الرد على جميع هذه التساؤلات بالوقائع التاريخية التي حدثت لأول مره مع ذكر أسماء الخلفاء والقادة اللذين عاشوا ذلك العصر وذكر النتائج بكل حيادية وواقعية استناداً لمعوقات ومقومات ذلك العهد.

الكلمات المفتاحية: الجنود، الجيش الإسلامي، البحرية، النبي عليه السلام، الدولة الاموية.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.42.2023.521

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (42) فبراير 2023
Volume (42) February 2023
IJOHSS

Marine and army in the Umayyad period

Prof. Dr. Al-Sharif Yahya bin Hamza Al-Waznah Al-Sulaimani
Department of History and Islamic Civilization, College of Sharia, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, Kingdom of Saudi Arabia
Email: dr-yalwazna@hotmail.com

ABSTRACT

The Islamic army is considered one of the most important armies that were throughout the historical ages, due to the expansion and spread of Islamic religion and culture throughout the ages. Therefore, many historical circumstances were without knowing the details of real events and their early leaders, the research deals with the problems and circumstances in the formation of Islamic armies since the time of the Prophet Mohammed and his companions after him. , How did the Islamic army start, and its financial resources? Soldiers selection criteria? When was the first naval confrontation of the Islamic armies and its result? The most famous port cities and the role of the maritime industry in the Umayyad state, what did the Umayyad Islamic Caliphate add to it?

In order to answer these circumstances, all these questions were answered with the historical facts that occurred for the first time with the names of the caliphs and leaders who lived in that era and the results were mentioned in all impartiality and realism based on the obstacles and elements of that covenant.

Keywords: Soldiers, the Islamic army, the Prophet and the Companions, Islamic marine, Umayad state.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.42.2023.521

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (42) فبراير 2023
Volume (42) February 2023
IJOHSS

المقدمة:

يتضح لنا أهمية الدولة الاسلامية ومكانتها منذ قيامها بداية من عهد الرسول صلى الله عليه وسلم تعتمد على الجيش في أمنها وتوسعها، وكان الرسول عليه الصلاة والسلام قائد الجيش في معظم الغزوات. ثم جاء عصر الراشدين فأصبح الخليفة هو القائد للجيش بداية من عهد أبو بكر الصديق رضي الله عنه وحتى علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ثم جاءت الخلافة الأموية، فقام الأمويون بتطوير الجيش نظراً للظروف التي واجهت خصوم الجيش وتفوق جيوش الروم والفرس بامتلاكهم لسفن حربية ودرايتهم بفنون الحرب في البحار مما جعل معاوية بن أبي سفيان يطلب من الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ويستأذنه في غزوة جزيرة قبرص، فلم يسمح له الخليفة بذلك خوفاً على جيش المسلمين لأنهم لم يتدربوا على ذلك.

ثم جاء عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه فقام معاوية بإقناعه بفتح الجزيرة فوافق على طلبه فقام بتجهيز جيش واستخدام ما يقارب سبعين سفينة لفتح هذه الجزيرة وتم له ذلك. وهكذا نجد أن القوة البحرية الاسلامية بدأت منذ عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه.

لذلك كان لابد من وجود بحث ينفض غبار اللبس التاريخي لكتابة الخارطة الاصلية لبدأ الجيش الإسلامي ونتناول به الإشكاليات التي كانت في الحقبة الإسلامية:

1- كيف تكون الجيش الإسلامي؟
2- هل كانت هناك اشتراطات ومعايير محددة للجندي والجيش في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهل كان الزامياً؟
3- هل كانت الموارد للجيش الإسلامي في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لها مركزية معتمدة وثابتة؟
4- ماهوا دور الصحابي عمر بن الخطاب الحقيقي في تغيير الاستراتيجية التنفيذية للجيش الإسلامي والتطورات الجذرية التنظيمية التي حدثت في عهده؟ وهل حقاً كان ذو بصيرة ثاقبة؟
5- متى كانت أول محاولة بحرية للجيش الإسلامي ومن كان قائدها وماهي نتيجتها؟ وهل حقاً كان الجيش الإسلامي جيشاً لا يقهر؟
6- متى وكيف استطاع الاسطول البحري للجيش الإسلامي ان يثبت وجوده كقوة تنافسية مع القوة البيزنطية؟ ومن هم قادته المسلمين الاوائل؟
7- أشهر الموانئ ودور الصناعة البحرية في الدولة الأموية وماذا أضافة الخلافة الإسلامية عليها؟

المنهج المتبع:

تم اتباع المنهج القصصي الاستقرائي البحثي وذلك لاستنباط الاحداث والرؤية التي كانت في تلك الفترة دون تضخيم أو مبالغة وجعلها واقعية ومنطقية بما يتناسب مع العوامل الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية في تلك الحقبة في تتبع تاريخ أصل الاحداث ونشوئها.

1- الجيش:

لم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم جيش ثابت أو نظام يسير، وانما كانت الأمة كلها جيشه الذي يعمل على نشر الإسلام بالدعوة السلمية أو بالحرب في الحالات الضرورية. فكان المسلمون جميعاً جيشاً عاماً (حسن،1947) يقوم بكل ما يتطلب لنشر الدعوة والدفاع عن أمة المدينة. ولم تكن الأمة الإسلامية تنقسم الى قبائل في الحرب أو السلم وإن كان المسلمون إذا خرجوا للقاء عدوهم بجيش كبير عقدوا راية للمهاجرين وأخرى للأنصار فلواء المهاجرين والأنصار والخزرج هو لواء النبي عليه الصلاة والسلام العقاب (الطبري،1984)

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.42.2023.521

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (42) فبراير 2023
Volume (42) February 2023
IJOHSS

ولم يجبر النبي صلى الله عليه وسلم أي مسلم على الخروج للجهاد (ولا يخرجن معنا إلا راغب في الجهاد) (ابن سعد،1968) والجهاد ويقصد به بذل الجد في سبيل النفس والمال والرأي (**فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الحسنى ۚ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا 95**). (سورة النساء آية95)

وقد أعفى الرسول صلى الله عله وسلم من كانت ظروفه لا تسمح له بالمشاركة في القتال وحدث في وقعة بدر أن النبي عليه الصلاة والسلام سمح لعثمان بن عفان بالبقاء في المدينة وعدم الخروج للقتال لمرض زوجته[5].

وكان استدعاء المقاتلين للجهاد يتم عن طريق النقباء (الطبري،1984) أو العرافات في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ثم اتبعها من بعد الخلفاء الراشدين والأمويين.

وكان جانب كبير من أموال الصدقات (الريس،1967) والأخماس (من الغنائم) يخصص لشراء الخيل والسلاح اللازمة للمسلمين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم الى جانب المساهمات الفردية "أبو بكر الصديق" وكذلك حياتهم البسيطة ساعدت على تجهيزهم للقتال

وكانت العادة في أيام الرسول صلى الله عليه وسلم أن الجندي يخرج ومعه كل أدواته للقتال دون أي مساعدة من الدولة فالتمر (العدوي،1969) هو الطعام الرئيسي للجند. فكان الرسول صلى الله عليه وسلم يقود بنفسه الجيش وأحيانا يسند المهمة لمن يختاره من المسلمين.

فلما جاء أبو بكر رضي الله عنه شعر أنه بحاجة الى قوة (المؤنس،1973) تؤيد السلطات التي ورثها فاستخدم قوة الجماعة أداة تحميه وتفرضه في داخلها ممثلة في صورة قوة عسكرية تأتمر بأمر رئيس الجماعة.

وقد استحدث عمر بن الخطاب رضي الله عنه سياسة جديدة لتنظيم الجماعة وإدارة شؤونها وتنظيم أجور المجاهدين الذين كانوا يقومون بالجهاد، ومن أهمها تدوين الدواوين بعد ان استشار كبار عقلاء وحكماء المسلمين فوضع ديوان الجند وكانت مهمته (حسن ،1947) الاشراف على الجند وتقييد أسماءهم وأوصافهم ومقدار أرزاقهم واحصاء أعمالهم.

وحرص عمر بن الخطاب رضي الله عنه كل الحرص على الاهتمام بالجند ومشاهدة تدريباتهم[2] وكان يرافقه طبيبه البيطري سليمان بن ربيعة الباهلي لتفقد الخيل المعدة للقتال واشتهر سليمان بلقب الخيل وكان يكتب على أفخاذهم كلمة صدقة[3] أو كلمة عدة.

بلغت الجيوش الاسلامية أوج عظمتها وانتصاراتها في العصر الراشدي في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقد قضت على الدولة الفارسية واستولت من الدولة البيزنطية على ولاياتها الكبرى مصر والشام والجزيرة. اقتبس المسلمون بعض النظم القتالية الفارسية (العدوي،1972) والبيزنطية فأخذوا نظام الكرا ديس المستقلة من البيزنطيين ونظام استعراض الجند من الفرس.

كذلك اهتم عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالفرسان فأصبح لديه اثنان وثلاثون ألف فارس (ابن قتيبة،1973) من خير

المقاتلين المسلمين، وأصبح هذا العدد نواة القوات الإسلامية في الأمصار، وكان عطاء الجندي في عهده مائتي درهم[6] (الخربوطلي، 1960) في السنة ثم زادت إلى 300 درهم وكانت أشهر الأسلحة للجند في عهد الخلفاء الراشدين القوس (زيدان،1957)والسيوف والرماح والترس والمنجنيق (البلاذي،1962)والدبابة والكبش.

وحرص عمر بن الخطاب رضي الله عنه على محاسبة قواده وجندهم محاسبة صارمة وخاصة على سلوكهم وتصرفاتهم نحو أهالي البلاد (مولوي،1964) المفتوحة وتحذيرهم بإنزال أشد أنواع العقاب إذا عبثوا بالنظام أو تعرضوا لسكان البلاد بأي ضر أو اذى.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.42.2023.521

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (42) فبراير 2023
Volume (42) February 2023
IJOHSS

وقد تغير (سرور،1980)حال نظام الجيش في عهد عثمان بن عفان حيث اضطربت أحوال الأمة الإسلامية وانقسمت الأمة بين مؤيد ومعارض للحكم العثماني وبالتالي تأثر الجيش بهذه الأوضاع وتفكك تنظيمه وأحواله وانتهى الحال بحدوث الفتنة التي راح ضحيتها عثمان وورث الحال علي بن أبي طالب رضي الله عنه فلم يستطع التغلب على ما تركه عثمان من مشاكل ومنازعات وأحقاد على بين الأمة الإسلامية فهرب كثير من القادة العسكريين وجندهم الى الشام لينضموا الى الوالي الثائر على الخليفة والذي أغراهم بكل وسائل الراحة والاطمئنان من مال ومنصب.

وأول من استخدم القوات العسكرية في تثبيت سلطانه (سرور،1980) معاوية بن ابي سفيان منذ دخوله الشام وعمل على تكوين قوة عسكرية خاصة لها رواتب وظهرت واضحة في ثورته على علي بن أبي طالب رابع الخلفاء الراشدين. فأثناء الصراع بينهما نجد أن علياً يقود بنفسه قوات الخلافة النظامية المتبعة أيام عمر ويحارب بها واليه الذي خرج من طاعة الخلافة، في حين أن معاوية تمكّن خلال سنوات ولايته على الشام تكوين قوة عسكرية خاصة له ولأهل بيته تقاتل في سبيله وتأتمر بأمره وتدفع رواتب رجالها من بيت المال بدمشق الذي اعتبره معاوية بيت مال خاص ينفق منه على مصالحه ومصالح أهل بيته، وهذا المال ضم إليه كبار رؤساء الجند في الشام، وكان معظمهم من رؤساء القبائل العربية النازحة من الشام والتي تعتبر من ذلك الحين نواة الجيش الاموي.

وهكذا أحدث معاوية بن أبي سفيان تغييرات شملت جميع أركان الدولة الأموية، فأسند لكل والي (بردي،1929)"أمير" ولاية وحدد له اختصاصاته منها امرة الجيش الأموي وتجهيزه والدفاع عن ولايته ضد هجمات الدولة البيزنطية وثورات الناقمين على الحكم الأموي.

ونلاحظ أن معظم الولاة في العصر الأموي كانوا قادة عسكريين من الطراز الأول فعلى سبيل المثال أسندت ولاية مصر لعمرو بن العاص (عبدالبر،1992) وهو من فرسان قريش وأبطالهم في الجاهلية وهو أحد الدهاة في أمور الدنيا المقدمين في الرأي والمكر والدهاء (سرور،1980) حيث تمكن من صد أخطاء البيزنطيين المتكررة على الإسكندرية والقضاء على ثورات العلويين المعادين لنظام الحكم الأموي، كذلك زاد في عدد حاميات مدينة الاسكندرية حتى بلغت 27 ألف جندي. (الشيال،1978)

وكذلك أسند معاوية للمغيرة بن شعبة ولاية الكوفة (النويري،1923) وهو أحد دهاة العرب الاربعة وفقد في الحرب احدى عينيه وأحد ذراعيه، وهو الذي اقترح على علي بن أبي طالب رضي الله عنه ألا يتعجل في عزل ولاة بني أمية من ولاياتهم، وتقلد زياد بن أبيه ولاية البصرة معقل الشيعة والخوارج فتمكن بدهائه من القضاء عليهم وظل في حكمها اثنتا عشر سنة (اليعقوبي،2010) ثم ورثها ابنه عبيد الله الملقب بالجزار لكثرة ضحاياه. وبفضل هؤلاء الثلاثة تمكن معاوية من الحفاظ على كيان دولته كذلك لا نستهين بشخصية معاوية ودهاءه ومكره فقد أطلق عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه كسرى العرب(الطبري،1119).

اعتنى معاوية بن أبي سفيان بالشام (عقر داره) فقسم الجيش (جب،2011) الشامي الى خمسة أجناد، اثنان في جنوب الشام واثنان في وسطها وواحدة في شمالها. وكان معظم الجند من القبائل العربية المقيمة في جنوب وغرب الجزيرة العربية، وقيل كان لدى معاوية في دمشق ستون ألفاً[4]من الجند العرب والمرتزقة والمتطوعين وبلغت نفقاتها ستين مليون درهم (ابن طباطبا،1997) أي نصيب كل جندي ألف درهم سنوياً. وهناك قول آخر بانه كان لدى معاوية مائة وعشرين ألف جندي (حتى،2011) لدرجة أن معاوية طلب من والي مصر أن يسرع بأرسال خراج الولاية لسد نفقات وأعطيات الجند. تأثر معاوية كل التأثر بالنظم والحضارة البيزنطية التي كانت موجودة في بلاد الشام فنقل منها أساليب فن القتال البيزنطي مثل تقسيم الجيش إلى خمسة أقسام (قلب-مقدمة-مؤخرة-جناحان)

وايضاً استخدام الكراريس كذلك من ناحية الزي والملابس بحيث من الصعب علينا التفريق بين المقاتل الحربي والمقاتل الاغريقي، فكان الفرسان يرتدون الدروع (حسن،1996) والخوذ المصنوعة من الصلب والمحلاة بريش

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.42.2023.521

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (42) فبراير 2023
Volume (42) February 2023
IJOHSS

النسور ويرتدي الرجال أقبية قصيرة متدلية الى ما تحت الركبة. كذلك اقتبس العرب الأسلحة البيزنطية الثقيلة مثل المنجنيق والجرارات والدبابة (الكبش). يلاحظ في كل ولاية من ولايات الدولة الأموية بيت مال خاص بها ومن أهم ايرادات هذا البيت غنائم (الجهشياري،1938) الحروب والجزية والخراج وخمس المعادن والبحر وضرائب التجارة الداخلية والخارجية.

حيث يعطي صاحب بيت المال الرواتب للنقباء والعرفاء (وهم قادة الجند) لكي يوزعوا هذه الأموال طبقاً لما يصدره الخليفة. ومن أشهر من تقلد ديوان الجند في العصر السفياني عمرو بن سعيد بن العاص (الجهشياري،1938) الملقب بالأشدق. سار يزيد بن معاوية على نمط أبيه فزاد في رواتب جند أهل الشام فمنح لكل رجل منهم عشرة دنانير (ابن كثير،1997) حتى يضمن تأييدهم في صراعه على تثبت خلافته ضد الحسين بن علي وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمرو وعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق وأدخل الخليفة عبد الملك بن مروان تطورات جديدة في مجال الجيش منها نظام التجنيد الاجباري (الخربوطلي،1960)

والتطوع الى جانب الاسراف في نفقات الجند وأسلحتهم وخاصة على أهل الشام لكي يكسب ولاءهم ضد حركة الزبير. وبرع عبد الملك بن مروان في اختبار قادته العسكريين فمنهم عقبة بن نافع الذي يتصل نسبه بعمور بن العاص (ابن الاثير، 1994) وزهير بن قيس البلوي.

لتكملة ما حققه عقبة من انتصارات في المغرب والثائر من الكاهنة كسيلة (النويري،1923) ومن القادة العسكريين الأكفاء حسان بن النعمان (المالكي،1983)الملقب بالأمين والشيخ، وكان على شيء من القدرة السياسية والمهارة الحربية وبعد النظر، وهناك رأى ذكر بأن الخليفة عبد الملك بن مروان أطلق يد حسان بن النعمان في التصرف في أموال خزانة ولاية مصر (مؤنس،1964)، لتكملة الفتوحات في المغرب والأندلس والانفاق على الجند وتدريباتهم وأسلحتهم كما يرغب.

وكانت مصر هي القاعدة الأموية للفتوحات العربية سوآءا في المغرب أو الأندلس فمنها خرجت حملات عقبة بن نافع وعمرو بن العاص وحسان بن النعمان وموسى بن نصير، كذلك أحيانا يتبع واليها بحرية اختيار قائد الحملة (ابن عذارى،1964) فقد اختار عبد العزيز بن مروان موسى بن نصير وهو أقدر رجال الدولة وأذكاهم وكان يشجعه ويشد من أزره لكي يبين لأخيه عبد الملك بن مروان أن موسى بن نصير خير من حسان بن النعمان وغيره من رجال عبد الملك. كذلك استخدم عبد الملك بن مروان العراق قاعدة أموية للفتوحات الشرقية سوآءا في بلاد ما وراء النهر وبخارى (الريس،1979) وخراسان وسجستان ومن أشهر القادة خالد عبد الله القسري ويزيد بن المهلب وقتيبة بن مسلم (james,1957) الباهلي وقد تقلدوا من قبل الحجاج بن يوسف الثقفي.

وأكثر الأمويون وخاصة الوليد بن عبد الملك من استعمال الموالي والرقيق وتجنيدهم وتقليدهم مناصب كبرى الى جانب زيادة أعطياتهم فمنح كل رجل منهم 25 دينار شهرياً (الكبيسي،1968). والظاهرة الواضحة في عصر الوليد وهي لأول مرة في تاريخ الدولة الأموية تسند ولاية جيش عربي لقائد بربري وهو طارق بن زياد (الاندلسي،1983) لفتح بقية المدن الأندلسية المسيحية وقد أطلق المؤرخون على عصر الوليد بالعصر الذهبي.

ويعتبر الوالي مسؤول مسؤولية كاملة عن جنده وراحتهم ورواتبهم وملابسهم وطعامهم فإذا عجز بيت المال في ولايته فعليه بالإسراع الى بيت مال العاصمة (النويري،1923) يطلب النجدة وكان من عادة الخلفاء الأمويين وولاتهم إذا أرادوا القيام بحملة حربية أو فتح مدن جديدة أو القضاء على ثورات معادية لنظام الحكم الأموي يستشيرون كتابهم وخواصهم وقادتهم،

ومن أشهر عقلاء وحكماء العصر السفياني عمرو بن العاص وزياد بن أبيه والمغيرة بن شعبة ومروان بن الحكم وحسان بن بجدل الكلبي. أما في العصر المرواني روح بن زنباع الجذامي ورجاء بن حيوة الكندي وأبو إدريس الخولاني وقبيصة بن ذؤيب ومكحول والابرش(اليعقوبي،2010)

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.42.2023.521

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (42) فبراير 2023
Volume (42) February 2023
IJOHSS

1- البحرية الاموية:

لم يستخدم المسلمون البحر للغزو (المقريزي،1280هـ) في أيام النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب لقلة درايتهم وثقافتهم (ابن خلدون،1248هـ) بفنون البحر، وكانت أول محاولة قام بها المسلمون للغزو على يد أبي العلاء الحضرمي (والي حضرموت من قبل أبو بكر الصديق ثم عمر بن الخطاب ومن سادة المهاجرين) (الاندلسي،1983).

أراد أبو العلاء الحضرمي أن يكتسب شهرة ما اكتسبه سعد بن أبي وقاص(الحموي،1945) أو بمعنى آخر أحب أن يؤثر في الأعاجم أثراً يعز الله به الاسلام على يديه(المقريزي،1280هـ) فجهز حملة تتألف من ست عشرة مركبة عليها اثني عشر ألفاً من الجند للهجوم على فارس(الخربوطلي،1998).

وانتهت هذه الحملة بالفشل الذريع وبعزله من الولاية وتعيين بدلاً منه سعد بن أبي وقاص. وهناك عوامل وظروف جعلت معاوية يهتم بالناحية البحرية بعد أن تولى ولاية الشام بعد أخيه يزيد بن أبي سفيان ومن هذه العوامل الصعوبة التي وجدها مع أخيه في فتح المدن البحرية السورية منها عكا (fahmy,1955) وطرابلس وبيروت وعسقلان الى جانب السيطرة البحرية البيزنطية على البحر المتوسط ولم يكن قد ظهرت أي مراكب عربية (جلوب،1974)في هذا البحر الى جانب تطلعه للسيطرة على جزيرة قبرص ورودس (الحموي،1945).

أرسل معاوية بن أبي سفيان إلى الخليفة عمر بن الخطاب يستأذنه في غزوة جزيرة قبرص قائلاً: "ان قرية من قرى حمص يسمع أهلها نباح كلاب قبرص وصياح دجاجهم" (ابن خلدون،1248هـ). فلم يرد عليه الخليفة رداً مباشراً إلا بعد ان استشار واليه على مصر عمرو بن العاص، فكتب عمر إليه: "صف لي البحر وراكبه فإن نفسي تنازعني إليه".

فرد عليه عمرو: "إني رأيتُ خلقاً كبيراً يركبه خلقٌ صغير ليس إلا السماء والماء إن ركد حرق القلوب، وإن تحرك أزاغ العقول، يزاد فيه اليقين قلة والشك كثرة وهم فيه كدود على عود، عن مال غرق، وإن نجا برق" (ابن الاثير،1994) قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "لا والذي بعث محمداً بالحق لا أحمل فيه مسلماً أبداً" (البلاذري،1926).

سنحت الفرصة لمعاوية بن أبي سفيان لتحقيق حلمه الذي كان يتطلع اليه وهو غزو جزيرة قبرص (وهذا الاسم بمعنى النحاس التي اشتهرت به الجزيرة) (النويري،1923) في عهد الخليفة عثمان بن عفان الذي عرف بميله نحو بني أمية فاستجاب له قائلاً: "فإن ركبت ومعك امرأتك فاركبه مأذوناً لك وإلا فلا" (البلاذري،1926).

نجح معاوية في تحقيق هذه الرغبة على أحسن وجه بالتعاون مع والي مصر عبد الله بن سعد ويقال إنه استخدم مائة وسبعين سفينة لغزو هذه الجزيرة (ارشيبالدو،1999). إلى جانب فرض جزية سنوية على أهلها بلغت سبعمائة ومائتين قطعة من الذهب يضاف الى ذلك تعهد أهل قبرص بإبلاغ المسلمين عن أي استعدادات يقوم بها البيزنطيين ضدهم، وكانت لهذه الغزوة نتائج بعيدة المدى منها:

1. كانت هذه الغزوة بمثابة النواة الأولى لبقاء الأسطول العربي الإسلامي.
2. يعتبر معاوية بن أبي سفيان (ابن الوردي،1969) وعبد الله بن سعد من مؤسسي البحرية الإسلامية.
3. ان العصر الذهبي للقوة البحرية الإسلامية (fahmy,1955) بدأ منذ عهد عثمان بن عفان حيث تمكّن معاوية من انتزاع بعض الجزر اليونانية خاصة قبرص ورودس وكريت.

اعتنى معاوية بالبحرية كعامل من عوامل حفظ كيان دولته من خطر غارات البيزنطيين المتكررة على الموانئ الشامية الإسلامية خاصة بعد فشل حملة مانويل للاستيلاء على الاسكندرية(العريني،1968). فاتخذ سياسة جديدة نحو تطوير البحرية الإسلامية. فأول شيء فعله هو عقد معاهدة صلح مع الامبراطور البيزنطي مقابل ألف دينار من الذهب وعدداً من الجياد والرقيق يدفعها للدولة البيزنطية(رستم،1955)

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.42.2023.521

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (42) فبراير 2023
Volume (42) February 2023
IJOHSS

في مقابل ذلك منع مساعدته لعنصر المردة ضد الأمويين وكانت هذه المعاهدة فرصة لمعاوية لكي يتفرغ لهذه المهمة(العبادي،1969). استفاد معاوية من أخشاب غابات بلاد الشام ومصر، فأخشاب الشام يمكن أن يصنع منها ألواح السفن والصواري والمجاديف، أما أخشاب مصر فيصنع منها ضلوع جوانب السفن. كما أنه استخدم العمال الفينيقيين المقيمين في السواحل الشامية وجعل لهم رواتب كبيرة(احمد،1998).

جلب معاوية بعض الجاليات الرومية والفارسية لسكن المدن الساحلية الشامية فنزلت الجالية الرومية بعلبك وحمص وإنطاكية إلى صور وعكا(ارشيبالدو،1999). كذلك اعتمد على العناصر اليمنية وخاصة من قبيلة قضاعة في قيادة البحرية الأموية(العبادي،1969).

الى جانب إصلاح الحصون الشامية التي خربها البيزنطيين مثل صور وعكا وطرابلس ويقصد بالبحرية الأموية التعاون بين سفن ولايات مصر والشام بما تمتاز به هاتين المنطقتين من دور في الصناعة الحربية (العدوي،1973).

أشهر الموانئ ودور الصناعة البحرية في الدولة الأموية:

قام معاوية بن أبي سفيان بترميم وبناء الحصون والقلاع الشامية التي استولى عليها البيزنطيين مثل صيدا وعكا وطرابلس.

1. صيدا[1]:

أنشأ بها معاوية داراً جديداً لصناعة السفن للأسطول الإسلامي بدلاً من الدار البيزنطية القديمة التي كانت موجودة إلى جانب استعانته بملاحين من أهل هذه المدينة عندما بنى دار صناعة عكا وأحل معاوية عناصر فارسية وعراقية بدلاً من العناصر الوطنية التي تثير الشغب والتمرد ضده (سالم،1999).

2. عكا:

كانت عكا تحتوي على أحواض لبناء السفن (حتى،2011)، ثم بنى بها معاوية عام 49هـ دار لصناعة السفن وعن طريقها تم غزو جزيرة قبرص مرتين وقد ذكر القلقشندي عنها "قام بتعميرها عبد الملك بن مروان[5] وهي تبعد عن طبرية أربعة وعشرون ميلاً" (القلقشندي ،1922) بينما قال ياقوت الحموي عنها: "أنها من أحسن بلاد الساحل ثم خربت على البيزنطيين فجددها الخليفة هشام بن عبد الملك" (الحموي،1995) وحقاً كانت تعتبر عكا أعظم دار لإنشاء السفن في العصر الأموي. (القزويني،1974)

3. طرابلس[2]:

وهي مدينة مشهورة تقع على بحر الشام بين اللاذقية وعكا وتشتهر هذه المدينة بأشجار الأرز اللبناني الصالحة لبناء السفن (الحموي،1995)، وكان معاوية يرسل إليها سنوياً جماعة من الجند للدفاع عنها، كما كان حريصاً على اختيار واليها وغالباً يكون من المقربين إليه، استولى عليها الروم في عهده ثم أعادها مرة أخرى من قبضتهم ونقل إليها جماعة من الفرس وأثناء حدوث فتنة ابن الزبير رضي(سالم،1999)

4.صور:

تعتبر مدينة صور من أقوى المدن الساحلية الشامية ونقلت إليها دار صناعة الأسطول الإسلامي في عهد هشام بن عبد الملك واتخذ بها فندقاً وينسب إليها الدنانير الصورية التي تعامل بها أهل الشام والعراق (القزويني،1974).

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.42.2023.521

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (42) فبراير 2023
Volume (42) February 2023
IJOHSS

5.لإسكندرية:

وهي أقدم الثغور البيزنطية والإسلامية وأهمها وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يرسل إليها كل عام عدداً من جند أهل المدينة خوفاً من غارات الروم المتكررة(المقريزي،1280) وبلغت الحامية الإسكندرية في عهد معاوية[3] سبعة وعشرين ألف جندي منهم عشرة آلاف من أهل الشام وخمسة آلاف من أهل المدينة ترابط دائماً في حمايتها من غارات البيزنطيين إلى جانب ان معاوية أمر واليه مسلمة بن مخلد على مصر ببناء دار لصناعة السفن الحربية في جزيرة الروضة (مؤنس،1964)والقلزم والاسكندرية ودمياط.

6.إفريقية:

أدرك الخليفة عبد الملك بن مروان أهمية القوى البحرية في الحفاظ على الفتوحات الإسلامية في إفريقية فبعث الى واليها حسان بن النعمان (ابن خلدون،1248هـ)، وقيل موسى بن نصير يأمره ببناء دار جديدة وبعث إليه بألف(الحموي،1945) قبطي مصري مع عائلاتهم لمعاونته في بناء أسطوله، فاتجه الى إنشاء قاعدة بحرية تحل مكانة قرطاجة وتتوافر فيها الحماية والبعد عن غارات البيزنطيين المفاجئة (ابن عذاري،1964).

وبدأ حسان بحفر البرزخ الذي يفصل البحيرة عن البحر كما حفر في ماء البحيرة الضحلة قناة عميقة تستطيع السفن السير فيها حتى تصل إلى البلد، وعرف هذا الميناء الجديد باسم تونس، وحقا يعتبر حسان بن النعمان أول قائد يتم على يديه استقرار أحوال المسلمين النهائي بشمال افريقيا. استخدمت هذه القاعدة أثناء غزو الأسطول المصري لجزيرة صقلية[11] فهبت رياح شديدة كادت تقضي عليه لولا وجود هذا الميناء(مؤنس،1973).

ثم قام الأمويون أيضاً ببناء عدة تحصينات وثغور جديدة فمنها ثغر المصيصة وهو من ثغور الشام المعروفة الذي بناه عبد الله بن عبد الملك وضمّ إليه ثلاثمائة رجل من ذوي البأس والنجدة وتم بناءه عام 85هـ وهدمه عمر بن عبد العزيز وبنى هشام بن عبد الملك حصن المثقب ومودة ونوما وملحية(الكبيسي،1968). أصبح لدى الدولة الأموية ثلاث أساطيل تعمل في حوض البحر المتوسط(ماهر،1967) مما قلب موازين القوى من كفة الدولة البيزنطية التي استمرت في يدها أكثر من ثلاثة قرون إلى كفة الدولة الأموية (Thompson,1957).

كان يشرف على كل أسطول من الأساطيل الإسلامية أحد الأشخاص يلقب بلقب أمير البحر أو رئيس الأسطول أو المقدم (ابن خلدون،1248)، ومن اختصاصاته الإشراف على السفن الحربية وإدارة المعركة والحفاظ على سلامة جنده والعناية بإطعامهم وملابسهم وراتبهم، وكان يتمتع بقوة الشخصية وصرامة وحزم الرأي مما يجعل جنده ينفذون أوامره دون جدل(العدوي،1972).

كذلك منح حرية مطلقة من جانب الخلفاء الأمويين، فأسطول مصر وإفريقية لا يتحرك للقيام بأي عملية بحرية إلا بأمر من الخليفة نفسه فيرسل رسالة مع أحد خواصه الى الوالي لكي ينفذ أوامر الخليفة. ومعروف أن الخلفاء الراشدين كانوا يستشيرون[8]الصحابة عند القيام بأي عمل سواء عسكريا أو ادارياً كذلك الخلفاء الأمويون يستشيرون كتابهم عند القيام بأي عمل مثل روح بن زنباع ورجاء بن حيوة وقبيصة بن ذؤيب وإدريس الخولاني(حسن،1947).

فكان قائد الأسطول وجنده يتحصلون على رواتبهم من بيت مال الولاية "أسطولي مصر وإفريقية" والعاصمة "أسطول الشام"(العدوي،1972)، وأشهر هؤلاء الأمراء جنادة بن أمية الأزدري ومسلمة بن عبد الملك الملقب بالجرادة الصفراء (حسين،1964) كان للسياسة الأموية في منح القطائع أثراً في تماسك القوة البحرية فمنح الوليد جنده اقطاعات في أرض سلوقية (عثمان،1968).

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.42.2023.521

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (42) فبراير 2023
Volume (42) February 2023
IJOHSS

الخاتمة:

من خلال ما تم التطرق اليه في هذه الدراسة فقد تم الإجابة على جميع الأسئلة والاشكاليات وتمحورت

خلاصتها في التالي:

أن منشأ الجيوش الإسلامية كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم عبارة عن أتحاد القبائل حت شعار واحد وهوا راية الإسلام لنشر الدين فقط وتكون على الاغلب من لواء المهاجرين والأنصار والخزرج ولم يكن هناك معايير محددة لاختيار الجنود بل كان أبسط من ذلك بكثير فهو يعود على القرار الشخصي الفردي للانضمام للجيش بالمال أو النفس وكان الجندي مسؤول عن كل عدته وعتاده من سلاح وأكل وشرب ولم يكن لدولة أي تدخل لتقديم المساعدات وتجهيز الجيوش و نرى أن القوانين تغيرت وتحدثت مع اختلاف الحكام وكانت في أوجها في عهد الصحابي عمر بن الخطاب الذي كان له الأثر البالغ في عمل الاستراتيجية الإدارية والمالية لتنظيم صفوف الجيوش الإسلامية وكان للجنود الإسلامية مكانة مرموقة ذاع صيتها في الدولة البيزنطية والفارسية .

كما تفردنا في هذا البحث بذكر الصحابة الأوائل الذين قاموا بادراه الجيوش البحرية الإسلامية ونتائجها بكل شفافية وواقعية وحيادية حيث أن الجيوش البحرية الإسلامية كانت تهزم شر هزيمة لأنها تفتقر الى الخبرة والعلم في مثل هذه الغارات وهذا عائد لطبيعة الحياة الصحراوية التي كان يعيشها اغلب العرب على عكس الدول الأوروبية التي كانت على دراية تامة بالطرق البحرية الحربية ولكن العبرة أن الجيوش الإسلامية طورت من نفسها واستطاعت أن تضاهيها قوة بل أنها تفوقت عليها وهزمة قلاعها الحصينة واستولت على أشهر الموانئ التي كانت تحت سيادتها حيث قام معاوية بن أبي سفيان بترميم وبناء الحصون والقلاع الشامية التي استولى عليها البيزنطيين مثل صيدا وعكا وطرابلس واجتاح الجيش البحري الإسلامي الدول الافريقية أيضا وعند ظهور الدولة الاموية كانت عظمة الجيوش الإسلامية البحرية حيث أصبح لدى الدولة الأموية ثلاث أساطيل[1] تعمل في حوض البحر المتوسط مما قلب موازين القوى من كفة الدولة البيزنطية التي استمرت في يدها أكثر من ثلاثة قرون إلى كفة الدولة الأموية التي ذاع صيت جيشها البحري وأصبح من أقوى الجيوش البحرية .

الهوامش

---

(1) وهي مدينة فينقيه قديمة غنية، وسميت بهذا الاسم نسبة الى صيدون بن صدقاء بن كنعان بن حام بن نوح عليه السلام وهناك رأي يذكر بأنها سميت بهذا الاسم نسبة الى إله الصيد عند الفينيقيين، بينما ذكر البكري في كتابه معجم ما استعجم ج3ص848 طبعة القاهرة 1956بأنها أرض غليظة ذات حجارة ومنها اشتق اسم الرجل الذي منه بنوا الصيداء وهي تبعد عن دمشق 36ميلاً.

(2) اسم اغريقي قيل انها أقدم من مدينة مقدونيا الاغريقية وقيل انها سميت بهذا الاسم نسبة لإله الجبل.

المصادر والمراجع

الكتب:

1- حسن إبراهيم حسن،1948. النظم الإسلامية، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية .
2- الطبري، لابي جعفر محمد بن جرير، 1119.تاريخ الرسل والملوك، ط 2، القاهرة: دار المعارف.
3- البصري محمد بن سعد بن منيع الهاشمي ،1968. الطبقات الكبرى، بيروت، دار صادر.
4- سورة النساء الآية 95
5- الريس محمد ضياء الدين ،1919. الخراج والنظم المالية للدولة الإسلامية، ط3، القاهرة: دار المعارف بمصر.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.42.2023.521

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (42) فبراير 2023
Volume (42) February 2023
IJOHSS

6- العدوي إبراهيم أحمد، 1972.النظم الإسلامية: مقوماتها الفكرية ومؤسساتها التنفيذية في صدر الإسلام والعصر الاموي، ط1، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
7- مؤنس حسين، 1973.عالم الإسلام، ط1، مصر: الزهراء للأعلام العربي.
8- الدينوري أبو محمد عبد الله،1997. عيون الاخبار، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية.
9- الوهابي جاسم محمد، النظام الإداري الفارسي وأثره في الادارة الإسلامية في عصر الخلفاء الراشدين والاموي، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة
10-خربوطلي على حسن1960. الدول العربية الإسلامية، مصر: دار احياء الكتب العربية.
11-زيداني جرجي ،2012. تاريخ التمدن الإسلامي، مصر: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.
12-البلاذي أحمد بن يحيى ،1962. فتوح البلدان، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
13-مولوي س.1.ق.حسيني.1964. الإدارة العربية ترجمة الدكتور إبراهيم أحمد العدوي، القاهرة: مكتبة الآداب.
14-سرور محمد جمال الدين، 1980.الحياة السياسية في الدولة العربية الإسلامية خلال القرنين الأول والثاني بعد الهجرة، القاهرة: دار الفكر العربي.
15-بن تغرى بردي جمال الدين ابي المحاسن يوسف 1929. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ط1، ج1، القاهرة: دار الكتب المصرية.
16-ابن عبد البر الحافظ ،1992. الاستيعاب في معرفة الاصحاب، ج3، بيروت: دار الجيل
17-الشيال جمال الدين، 1978.تاريخ مدينة الإسكندرية في العصر الإسلامي، القاهرة: دار المعارف.
18-النويري شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب، 1923.نهاية الارب في فنون الأدب، ط2، ج20،القاهرة: دار الكتب العلمية.
19-اليعقوبي،2010. تاريخ اليعقوبي، تحقيق محمد يوسف نجم، ط2، بيروت: دار صادر.
20-هاملتون جب،2011. دراسات في حضارة الإسلام، ط1، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب
21-فيليب حتى، 2011.تاريخ سورية ولبنان وفلسطين، ط1، بيروت: دار الثقافة.
22-طباطبا محمد بن علي، 1997.الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، ط1، بيروت: دار القلم العربي.
23-الدنيوري أبو حنيفة أحمد بن داوود، 1960.الأخبار الطوال، ط1، القاهرة: دار أحياء الكب العربي.
24-الخربوطلي علي حسني ،1994.الحضارة العربية الإسلامية،ط2،القاهرة : مكتبة الخانجي.
25-حسن أبراهيم حسن،1996. تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية
26-الجهشياري عبد الله بن محمد ،1938. الوزراء والكتاب، ط1، القاهرة: مطبعة مصطفى الباني الحلبي وأولاده.
27-ابن كثير للحافظ عماد الدين ،1938البداية والنهاية ج8، ط1، مصر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع.
28-ابن الأثير الدين الجزري،1994. اسد الغابة في معرفة الصحابة، ج3، ط1، القاهرة: دار الكتب العلمية.
29-المالكي ابي بكر عبد الله،1983. رياض النفوس ج1، ط1، بيروت: دار العرب الإسلامي
30-مؤنس حسين،1964. فتح العرب للمغرب، القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية.
31- المراكشي ابن عذاري،1964. البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب، ج1، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.
32- الريس محمد ضياء الدين، 1979.عبد الملك بن مروان والدولة الاموية، ط2، مصر: مكتبة نصر.
33-الهاشمي أبو عبد الله محمد ،1968. البصري البغدادي المعروف بابن سعد، الطبقات الكبرى، ط1، بيروت: دار صادر.
34-الاندلسي احمد بن محمد ،1983. العقد الفريد، ط1، القاهرة: دار الكتب العلمية.
35- المقريزي احمد بن علي، 1280هـ.المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار، ج3، ط1، القاهرة: دار الكتب العلمية.
36-ابن خلدون ولي الدين عبد الرحمن ،1248. مقدمة ابن خلدون (كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر، ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر) ج 2، بولاق: دار الكتب المصرية.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.42.2023.521

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (42) فبراير 2023
Volume (42) February 2023
IJOHSS

37-الحموي محمد ياسين، 1945.تاريخ الاسطول العربي، دمشق: فؤاد هاشم الكتبي بدمشق
38-الذهبي محمد بن أحمد،1963 سير اعلام النبلاء، القاهرة: المكتبة التوفيقية، القاهرة.
39-الخربوطلي علي حسني ،1998. البحر المتوسط بحيرة عربية، ط1، القاهرة: دار المعارف.
40-جلوب جون باجوك ،1974. الفتوحات العربية الكبرى ط1، بيروت: المكتب التجاري.
41-ابن اثير عزالدين ابي الحسن، 2012.الكامل في التاريخ، بيروت: دار الكتاب العربي.
42 -أرشيبالد.ر.لويس. 1999 القوى البحرية والتجارة في حوض البحر المتوسط، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
43-بن الوردي عمر بن مظفر،1969. تاريخ ابن الوردي، النجف: المطبعة الحيدرية.
44-العريني السيد الباز، 1968.مصر البيزنطية، القاهرة: دار النهضة العربي
45-السايح احمد عبد الرحيم، 1977.الحضارة الإسلامية، ط10، المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية.
46-رستم أسد جبرائيل، 1955.الروم، ط1، بيروت: دار المكشوف
47-سالم عبد العزيز، العبادي، 1969.تاريخ البحرية الإسلامية في المغرب والاندلس، بيروت: دار النهضة العربية.
48-احمد محمد حلمي،1998. الخلافة والدولة في العصر الاموي، ط1، القاهرة: مكتبة الشباب.
49-العدوي ابراهيم أحمد،1973. مصر الإسلامية درع العروبة ورباط الإسلام، ط1، القاهرة: مكتبة الإسكندرية.
50-الزين احمد عارف، 1913.تاريخ صيدا، ط1، سورية: العرفان صيدا.
51-الحموي شهاب الدين أبو عبد الله، 1995.معجم البلدان، ط2، بيروت: دار صادر.
52-القزويني زكريا بن محمد ،1975. آثار البلاد وأخبار العباد، ط1، بيروت: دار صادر.
53-الشيال جمال الدين ،1967. تاريخ مدينة الإسكندرية في العصر الإسلامي، ط1، القاهرة: دار المعارف.
54-سالم سيد عبد العزيز،1999. طرابلس الشام في التاريخ الإسلامي، ط1، مصر: مؤسسة شباب الجامعة
55-الاندلسي أبو عبيد عبد الله ، 1403هـ.معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ط3، بيروت: عالم الكتب.
56-ماهر سعاد،1967. البحرية في مصر الإسلامية وآثارها الباقية، ط1، القاهرة: دار الكاتب العربي
57-علي صافي حسين،1964. مسلمة بن عبد الملك، حياته العسكرية والأدبية، ط1، القاهرة: الدار القومية
58-القلقشندي احمد بن علي، 1922.صبح الاعشى، دار الكتب المصرية، القاهرة.

الرسائل الجامعية:

1- د. جاسم الوهابي، النظام الإداري الفارسي وأثره في الإدارة الإسلامية في عصر الخلفاء الراشدين والاموي، رسالة دكتوراه – مصر -جامعة الازهر-ص 293-بدون تاريخ.

المراجع باللغات الأجنبية:

1. James G. Furlong Fund. The Arab the Arab conquests in Central Asia. (1957) P.29. London
2. Aly Mohamed Fahmy. Muslim Sea-power in the Eastern Mediterranean. (1955). P.69. Cairo.
3. Le Strange. (1890). Palestine under the Muslims: A Description of Syria and the Holy.
4. Thompson. (1957). The Middle Ages. P.172. London

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.42.2023.521